



لِلّٰهِ مَا تَحْمِلُوا تَحْمِلُهُ

خطبة الجمعة لـتاریخ ٢٠٢٢/١/٢١ الموافق ١٨ جمادی الآخرة ١٤٤٣ هـ

الجنة الإيمان بها ونعيها

إِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ الَّذِي نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللّٰهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَى الْأَمَانَةَ وَنَاصَحَ الْأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا خَيْرًا مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَعَلَىٰٰ إِلَيْهِ وَصَحِّهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ إِخْوَةُ الإِيمَانِ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
﴿وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسِكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللّٰهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

نَعَمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أَكْرَمَنَا اللّٰهُ بِذَلِكَ
إِخْوَةُ الإِيمَانِ كَلَامُنَا الْيَوْمَ عَنِ الْجَنَّةِ وَمَا أُعِدَّ فِيهَا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَالْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ دَارُ التَّعْيِمِ
الْمُقِيمِ الدَّائِمِ وَالْإِيمَانُ بِهَا أَيِ التَّصْدِيقُ بِوُجُودِهَا مِنْ أُصُولِ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ فَيَحِبُّ الإِيمَانُ
بِوُجُودِهَا وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةُ الْآنَ كَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ الْكَثِيرَةُ وَهِيَ بَاقِيَةٌ لَا تَفْنَى
يَبْقَاءُ اللّٰهُ تَعَالَى، وَأَهْلُهَا خَالِدُونَ فِيهَا أَبَدًا كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ
مُّظَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلَّاً ظَلِيلًا﴾.

^١ سورة التوبه / عاية ٧٦

^٢ سورة النساء / عاية ٥٧

فَالْجَنَّةُ بَاقِيَةٌ وَنَعِيْمُهَا دَائِمٌ لَا يَرُوْلُ، وَالنَّعِيمُ فِيهَا قِسْمَانِ نَعِيمٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْأَتْقِيَاءُ وَنَعِيمٌ يَنَالُهُ كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَمِنَ النَّعِيمِ الْعَالَمِ الَّذِي يَنَالُهُ كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرُمُونَ أَبَدًا وَكُلُّهُمْ أَصْحَاءٌ لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَمْرُضُونَ أَبَدًا وَكُلُّهُمْ فِي سُرُورٍ لَا يُصِيبُهُمْ هُمْ وَحْزُنٌ وَنَكَدٌ وَكُرْبٌ أَبَدًا، وَكُلُّهُمْ يَبْقَوْنَ أَحْيَاءً فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ لَا يَمْوُثُونَ أَبَدًا كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ "يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعُمُوا فَلَا تَبَأْسُوا أَبَدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثُتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^١ وَاسْمَعُوا مَعِي مَا جَاءَ فِي وَصْفِهَا عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ ءَاخَرَ فَإِنَّهُ قَالَ عَنْهَا "هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَاءِلُ وَرَجْحَانَةٌ تَهَنَّرُ وَنَهَرٌ مُظَرٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَفَاكِهَةٌ نَصِيَّجَةٌ وَرَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ فِي مُقَامٍ أَبَدِيٍّ وَحَبْرَةٌ وَنَضْرَةٌ".

فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْسِمُ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنَّ الْجَنَّةَ نُورٌ يَتَلَاءِلُ لِذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ الْجَنَّةَ إِلَى شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ، كُلُّ مَا فِيهَا يُضِيءُ لَيْسَ فِيهَا ظَلَامٌ بَلْ مِقْدَارُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُعْرَفُ بِعَلَامَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهَا.

وَفِي الْجَنَّةِ طُوبَى، وَطُوبَى إِخْوَةِ الإِيمَانِ هِيَ شَجَرَةُ الرَّاكِبِ فِي ظَلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا تَتَقَّقُ بِثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا ثِيَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَلْبَسُونَهَا. وَفِي الْجَنَّةِ أَنَهَارُ جَارِيَةٌ لَا تَعْبَرُ فِي التَّنَاؤلِ مِنْهَا لَا نَهَا لَيْسَتِ فِي وِهَادِ عَمِيقَةٍ بَلْ هِيَ جَارِيَةٌ عَلَى وَجْهِ أَرْضِ الْجَنَّةِ.

^١ سورة الأعراف / آية ٤٣.

^٢ رواه ابن ماجه في سننه.

وَفِي الْجَنَّةِ أَيْضًا طُلُوْرٌ لَيْسَتْ كُطُوْرُ الدُّنْيَا فَقَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخْرُجُ بَيْنَ يَدِيْكَ مَشْوِيًّا" ^١ ثُمَّ بَعْدَمَا يَأْكُلُهُ الْمُؤْمِنُ يُعِيْدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ فَيَطِيْرُ.

وَفِي الْجَنَّةِ سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ كَمَا قَالَ رَبُّنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ *فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ* ^٢ وَقَدْ وَرَدَ فِي وَصْفِ هَذِهِ السُّرُورِ أَنَّهَا مُكَلَّةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَأَلْوَاحُهَا مِنْ ذَهَبٍ تَكُونُ مُرْتَفَعَةً مَا لَمْ يَجِدْهَا أَهْلُهَا، فَإِذَا جَاءَ أَهْلُهَا تَوَاضَعَتْ لَهُمْ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ثُمَّ تَرْفَعُ بِهِمْ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا السَّرِيرَ مِنْ وَسَائِلِ التَّنَقُّلِ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَرَادَ الشَّخْصُ رُؤْيَاً أَحَدِيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ هَذَا السَّرِيرَ يَتَنَقُّلُ بِهِ يَطِيْرُ بِهِ فِي الْجَنَّةِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِلَّ أَمَامَ سَرِيرِ ذَلِكَ الشَّخْصِ فَيَجْلِسُونَ مُتَقَابِلِينَ وَيَتَحَدَّثُونَ ثُمَّ يَعُودُ بِهِ سَرِيرُهُ إِلَى حَيْثُ كَانَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى *عَلَى سُرُورٍ مُتَقَبِّلِينَ* ^٣.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا هُوَ بَعْضُ مَا وَرَدَ مِنَ التَّعْيِيمِ الْعَامِ الَّذِي لِكُلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَمَّا التَّعْيِيمُ الْخَاصُّ الَّذِي أَعْدَهُ اللَّهُ لِلْأَتْقِيَاءِ فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذْنُ سَمِعَتْ وَلَا حَظَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ" فَاقْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ *فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ* ^٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ اجْعَلْنَا مِنْ خَيَارِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ وَارْزُقْنَا الْهِمَةَ الْعَالِيَةَ عَلَى نُصْرَةِ هَذَا الْدِينِ لِنَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ الْعَانِمِينَ.

إِخْوَانِي اجْتَهَدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَانْظَلُّوا بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَابْدُلُوا هِمَمَكُمْ فِي خِدْمَةِ دِينِ اللَّهِ وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: *إِنَّ اللَّهَ أَشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ* ^٥.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فِيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

^١ رواه البزار في مستذه.

^٢ سورة الغاشية / آية ١٣.

^٣ سورة السجدة / آية ١٧.

^٤ سورة التوبية / آية ١١١.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعِدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ التَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الظَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهَتَّدِينَ أَيْ حَنِيفَةَ وَمَالِكَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأُولَائِ الصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيُّكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Mes frères de foi, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de Dieu *Al-^Aliyy, Al-^Adhim*, Lui Qui dit dans la révélation ce qui signifie : « **Dieu a promis aux croyants et aux croyantes des jardins sous lesquels coulent des fleuves, dans lesquels ils resteront éternellement, et de belles résidences dans des jardins au Paradis. Et l'agrément de Dieu est une récompense plus éminente encore. C'est cela la grande réussite.** »

Oui mes bien-aimés, c'est cela la grande réussite, que Dieu nous honore par cela. Mes frères de foi, nous parlerons aujourd'hui du Paradis et de ce que Dieu y a réservé aux croyants. Le Paradis est la résidence de la félicité éternelle. Croire au Paradis, autrement dit croire en son existence, fait partie des fondements de la croyance des musulmans. Il est un devoir de croire en son existence. Le Paradis existe actuellement, c'est ce qu'ont indiqué les nombreux textes de Loi. Il existe et n'aura pas de fin, car Dieu l'a spécifié ainsi.

Au Paradis, les gens vivront éternellement, tout comme Dieu nous l'apprend dans le *Qour'an* ce qui signifie : « **Ceux qui ont été croyants et ont agi en bien, Nous les ferons entrer dans des jardins sous lesquels coulent des fleuves. Ils y resteront éternellement, ils y auront des épouses pures.** »

Le Paradis demeurera sans fin et sa félicité est éternelle, autrement dit, elle ne prendra pas fin. Au Paradis, la félicité est de deux sortes : il y a une félicité spécifique dont seuls les pieux bénéficieront et une félicité générale à laquelle tous les gens du Paradis auront accès. Parmi les choses qui relèvent de la félicité générale et qu'obtiendront tous les gens du Paradis, il y a le fait qu'ils seront tous jeunes, ils ne vieilliront jamais, ils seront tous en bonne santé et ils ne tomberont jamais malade. Les gens seront tous heureux, ils ne seront jamais atteints de tourments, de chagrin ni de tristesse, à jamais !

Mes frères de foi, écoutez bien ce qui nous est parvenu de la description qu'en a faite le Prophète éminent, que Dieu l'honneure et l'élève davantage en degrés, dans un autre *Hadith*

hadith, où il dit à son sujet ce qui signifie : « *Par le Seigneur de la Ka[^]bah, le Paradis est lumières scintillantes, belles senteurs qui embaument, fleuves courant à même le sol sans lits, palais érigés, fruits mûrs, épouses agréables et belles dans une résidence éternelle, dans une grâce et une joie éternelles.* »

Ainsi, le Prophète ﷺ a juré par le Seigneur de la *Ka[^]bah* en disant que dans le Paradis, il y a des lumières qui scintillent. C'est pour cela qu'au Paradis, il n'y a pas besoin de soleil ou de lune. Tout ce qu'il y a au Paradis illumine, il n'y a pas d'obscurité. La durée de la nuit et du jour est connue à partir d'une indication que Dieu crée dans le Paradis.

Au Paradis, il y a Toubq. Mes frères de foi, Toubq est un arbre à l'ombre duquel un voyageur pourrait marcher pendant cent ans sans en franchir les limites. Il en est extrait les vêtements que porteront les gens du Paradis.

Au Paradis, il y a des fleuves qui coulent, et il n'y a pas de difficultés pour aller y puiser. Ce ne sont pas des fleuves qui se trouvent dans des lits profonds. Ce sont des fleuves qui coulent à la surface même du Paradis.

Au Paradis, il y a également des oiseaux qui ne sont pas comme les oiseaux du bas monde. À ce sujet, il nous est parvenu que le Messager de Dieu ﷺ a dit ce qui signifie : « *Certes, il t'arrivera au Paradis, d'observer un oiseau, si tu désires le manger, tu le retrouveras entre tes mains rôti à souhait.* » Après que le croyant a fini de manger de cet oiseau cuit, Dieu lui redonne la vie et il s'envole comme il était.

Mes frères de foi, ce que nous avons cité est une partie de ce qui nous est parvenu au sujet de la félicité générale qu'obtiendront tous les gens du Paradis. Quant à la félicité particulière que Dieu a réservée aux pieux, aucun ange de haut degré, aucun prophète envoyé n'en a pris connaissance. En effet, *Al-Boukhariyy* a rapporté de *Abou Hourayrah* qu'il a dit : « *Le Messager de Dieu ﷺ a dit ce qui signifie : « Dieu dit [ce qui signifie :] "J'ai réservé pour Mes esclaves vertueux ce qu'aucun œil n'a vu, ce qu'aucune oreille n'a entendu et ce qui n'a pas même effleuré le cœur d'un être humain" ».* Alors récitez, si vous voulez la parole de Dieu : ce qui signifie : « *Aucune personne ne sait ce qui lui a été réservée comme réjouissance.* »

Mes frères de foi, œuvrez dans l'obéissance à Dieu avec sérieux et diffusez l'appel à la religion agréée par Dieu. Mettez vos ardeurs au service de cette religion et rappelez-vous la parole de Dieu تَعَالَى dans la sourate *At-Tawbah* : ce qui signifie : « *Dieu a promis aux croyants, en contrepartie de leur personne et de leurs biens, qu'ils auront le Paradis.* »

واعلموا أنَّ اللَّهَ أَمْرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمْرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ۝ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكِتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْتَّبِيِّ ۝ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ إِذَا مَأْتُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝ ۱۶ ۝ الَّلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أَهْلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أَهْلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ۝ يَا إِيَّاهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا وَتَرَى أَنْتَسَ سُكَّرَى وَمَا هُمْ بِسُكَّرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝ ۲۰ ۝، الَّلَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَحْبِ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرْ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا عَاتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاءً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَاءَمِنْ رَوْعَاتِنَا وَأَكْفِنَا مَا أَهْمَنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيَ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُبَيِّنُكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدُّكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَعْفُرُ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَحْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

¹ سورة الأحزاب / ۵۶.

² سورة الحج / ۲۱.